

الإشكاليات اللغوية في ألفاظ القرآن الكريم (دراسة دلالية)

AL-ISYKALIYAAT AL-LUGHOWIYAH FI ALFAADZI-L-QUR'ANI-L-KAREEM

Zunah Zakinah¹, Nur Rohmatul Mufidah²

Universitas Darussalam Gontor, Ponorogo, Indonesia.

zunahzakinah@gontor.ac.id¹

Abstrak

Penelitian ini ditujukan untuk menjelaskan sebagian dari rahasia dan hikmah di balik problematika bahasa dalam kata al-Qur'an dengan semantik. Untuk mendapatkan data-data ilmiah, maka peneliti menggunakan metode kepustakaan dengan sumber data primer berupa beberapa literatur dan buku mufassir bahasa seperti tafsir Al-Zamakhshari atau Al-Alusi. Adapun data sekunder merupakan data-data yang mendukung data primer. Data-data penelitian ini didapatkan dengan metode deskriptif, yaitu mengumpulkan dan menelaah sumber-sumber data terkait yang ditindaklanjuti dengan metode analisis dengan menganalisa data-data tersebut, dikaji melalui pendekatan semantik, yaitu dengan pendekatan makna bahasa. Hasil dalam pembahasan ini peneliti membahas empat segi problematika dalam Al-Qur'an, yaitu ketidaksinambungan antara *ma'thuf* dan *ma'thuf alaihi*, antara *ifrod*, *tasniyah*, dan *jama'*, antara *na'at* dengan *man'ut*, dan *ta'nis al-mudzakkar* dan *tadzkir al-muannas*, problematika tersebut pada hakikatnya tidak menyalahi tata kaidah bahasa atau gramatika Arab, dan para Ulama' Qur'an telah menjelaskan secara terperinci tentang hikmah adanya struktur teks tersebut, dan justru karena itulah letak karakteristik I'jaz Al-Qur'an yang tidak bisa hanya dipahami dari aspek gramatika saja.

Kata Kunci: Problematika bahasa, Tata bahasa, Studi semantik

Abstract

This study aims to explain some of the secrets and wisdom behind language problems in the word Al-Qur'an with semantics. To obtain scientific data, the researchers used the literature method with primary data sources in the form of literature and language interpreter books such as the interpretation of Al-Zamakhshari or Al-Alusi. Secondary data is data that supports primary data. The data of this research were obtained by using descriptive method, namely collecting and analyzing related data sources which were followed up with the analytical method by analyzing these data, examined through a semantic approach, namely the approach of language meaning. The results in this discussion the researcher discusses four problematic aspects in the Qur'an, namely the discontinuity between ma'thuf and ma'thuf alaihi, between ifrod, tasniyah, and jama ', between na'at and man'ut, and ta'nis. al-mudzakkar and tadzkir al-muannas, these problems essentially do not violate the rules of Arabic language or grammar, and the scholars of the Qur'an have explained in detail the wisdom of the existence of the text structure, and precisely because of that lies the characteristics of I'jaz Al -The Qur'an that cannot be understood only from the grammatical aspect.

Keywords: Language Problems, Grammar, Semantic Studies.

أ. مقدمة

إن الجملة العربية تتركب وفق قواعد وقوانين منصوص عليها في كتب اللغويين، وقد ينحرف التركيب اللغوي عما هو معتاد ومألوف، بسبب سياقي ما فيأخذ التركيب معنى آخر هو الأساس غير المعنى الظاهر، فيتجاوزه إلى دلالات أخرى، ذات وظيفة بلاغية، لا تفهم من خلال القرائن الحالية والسياقية، فألفاظ القرآن الكريم جامعة شاملة لجميع المعاني التي تصلح وتتفق في كل زمان ومكان، مهما تغيرت وتطورت دلالات الألفاظ العربية في مرور الزمان. فالتغير الدلالي هو مصطلح من مصطلحات علم الدلالة الحديثة، وهو عبارة عن تركيب وصفي يدل على حدث موصوف خال من الدلالة على الزمان، ويطلق هذا المصطلح على تغير معنى الكلمة على مر الزمن بفعل إعلاء أو انحطاط أو توسع أو انحسار أو مجاز أو نحو ذلك.¹

وقد يخلط كثير من الدارسين بين القواعد النحوية واللغوية، وقد قادهم ذلك إلى الاعتقاد بقداسة تلك القواعد، وقد يظن البعض خطأ ممن يعتقدون بقداسة تلك القواعد، أن ما خالفها من الكلام العربي إنما هو من قبيل الخطأ، لأنها في اعتقادهم قوانين صارمة، لا يمكن الخروج عنها. لا شك في أن اللغة والمعاني متجددة، وأن تجدها قد حدث في وقت مبكر، وسابق لقواعد النحويين، فقد تضمنت بعض الآيات القرآنية معاني جديدة، اقتضى التعبير منها بكل دقة ووضوح، تغييراً في بعض الخصائص التركيبية، وذلك التغير هو ما يعرف بالإشكاليات اللغوية.²

فالإشكاليات اتضحت أن اللغة تخالف القاعدة الجارية المألوفة في العرف النحوي والصرفي، فقد يأتي ألفاظ القرآن الكريم بهذه المخالفة في القاعدة اللغوية، وهذه المخالفة إنما قصدها إلا له أبعاد بلاغية، وأسرار دلالية، ومقاصد بيانية الكامنة من معنى الآية وهذا هو الإعجاز اللغوي الذي أوردها الله من خلال ألفاظ القرآن الكريم. وإن هذه الإشكاليات وردت كثيرة في القرآن الكريم، رغم أن الباحثة ستركز في أربعة مباحث، وهي عدم المطابقة بين المعطوف والمعطوف عليه، عدم المطابقة بين الإفراد والتثنية والجمع، تأنيث المذكر وتذكير المؤنث، وعدم المطابقة بين النعت والمنعوت.

¹ فريد عوض حيدر، علم الدلالة، دراسة نظرية تطبيقية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1999م)، 71

² عبد الله أحمد بن أحمد الشراعي، العدول النحوي في القرآن الكريم إعجاز لغوي آخر، مجلة الباحث الجامعي للعلوم

الإنسانية، العدد. 31، (اليمن: جامعة إب، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، 2013م)، 1

ب. طرق البحث

في الواقع ، إن بنية جمل القرآن ، وإن كانت متوافقة مع قواعد التأليف العربي ، تختلف عن هذه القواعد ، لأن جمل القرآن تحتوي على أوصاف مقنعة ومفصلة وجميلة. لذا فإن تراكيب الجمل المختلفة لها معنى وهدف التكوين العربي. تحتوي الجملة على معنى مقدس وتتضمن سر رباني وهي بنية جملة جديدة لم تكن معروفة في اللغة العربية. وبعض المسلمين يخلطون بين قواعد اللغة العربية ولغة القرآن ، وما يختلف عن فهم اللغة العربية يعتبر خطأ ، وفي بعض الأحيان يسيء فهم بعض المسلمين أيضًا أن صياغة القرآن بها مشاكل لغوية. من المعلومات السابقة يحاول الكاتب شرح بعض الأسرار والحكمة المخفية وراء هذه المشاكل. وانطلاقًا من هذه الخلفية يحاول الباحث دراسة المشكلات اللغوية في كلمة القرآن والتي تناقش بالدراسات الدلالية. للحصول على البيانات العلمية ، استخدم الباحثون أسلوب الأدب مع مصادر البيانات الأولية في شكل كتب أدبية ومترجم لغوي مثل تفسير الزمخشاري أو الألوسي. البيانات الثانوية هي البيانات التي تدعم البيانات الأولية. تم الحصول على بيانات هذا البحث باستخدام الأساليب الوصفية ، وهي جمع وتحليل مصادر البيانات ذات الصلة والتي تم متابعتها بالطريقة التحليلية من خلال تحليل هذه البيانات ، وتم فحصها من خلال المنهج الدلالي ، وهو منهج معنى اللغة.

ج. نتائج ومناقشة

علم الدلالة القرآنية وتطورها

وقد احتلت علوم الدلالة اللغوية وأدواتها منزلة من أرفع المنازل عند المفسرين، فهي التي تستنبط أسرار القرآن الكريم وتكشف حكم معانيه، وتستخرج من بحاره فضلًا عن إبانته عن وجوه وإشارات إعجازه، فذلك يحتاج إلى عناية كبيرة بالمفردة القرآنية من جميع زواياها الدلالية واهتم اهتماما كبيرا بالتركيب النحوي وإضافته وركز على الأساليب البيانية وعطاءها الدلالي، فلهذا لا سبيل إلى الاجتهاد في التفسير إلا بفهم اللغة العربية فهما دقيقا.

إن البحوث الدلالية القرآنية تحتاج فيها قدرًا كبيرًا من الدقة والتمحيص، فلا بد المحاولة في مجموع الأبحاث القرآنية من عمق المفردة القرآنية، وسبر غورها الدلالي بنحو يتلاءم مع واقعية ديمومة النص القرآني، وصلاحيته لكل زمان ومكان، ومن الواضح أن إعمال النظرية الزمانية في البحث الدلالي

يعتبر من أعقد البحوث القرآنية، لما للبحث الدلالي من ركون واضح لأصل الوضع وقيود الماضي، وبذلك تنشأ جدلية معرفية، وإشكالية علمية في آن واحد.³ وكان النص القرآني نصاً غايته إرشادية، فجوهر البحث الدلالي لا بد أن ينطلق من الفهم الكلي للنص، فهذا لا يفي بالغرض ما لم يكن الوقوف على النص برمته، إذ أن القرآن نص متكامل ولا يمكن تقسيمه بأي شكل من الأشكال، وللوصول إلى الدلالات المرادة في النص القرآني فلا بد تأتي من فكرة نصية القرآن إلى اعتماد الأسلوب التركيبي.⁴ الدلالة هي تدل مادة "دل" على إبانة الشيء بإمرة تتعلها،⁵ ثم اشتق من هذا الأصل كلمة "الدلالة"، فالدليل ما يستدل به، وقد دله على الطريق يدلّه دلالة ودلالة، والفتح أعلى،⁶ أو يأتي بمعنى آخر، بأنها كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني المدلول وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص وإشارة النص واقتضاء النص.⁷

وهذا العلم من مجموعة الدراسات اللغوية البحتة، وهو يدرس مآخذ المعنى، ومناهج استخراجها من اللفظ، كما يدرس أنواع الدلالة وتطورها، والعلاقة بين الألفاظ ومعانيها، ووظائف الصيغ، فهو غاية الدراسات الصوتية والفونولوجية والنحوية والقاموسية، إنه قمة هذه الدراسات.⁸ فالدلالة بمعناها اللغوي تعني الإرشاد إلى الشيء والإبانة عنه، وفي مفهوم المنطقية هي: كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر.⁹ أو وهو دراسة تبحث عن المعنى وهذا العلم فرع من علم

³ عمار غالي سلمان الصيمري، الدلالة القرآنية في فكر السيد كمال الحيدري، (بغداد: مؤسسة الإمام الجواد للفكر والثقافة، 1436هـ)، 5

⁴ الصيمري، الدلالة القرآنية في فكر السيد كمال الحيدري، 472

⁵ أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، ج. 2، ط. 2، (بيروت: دار الفكر، 1998م)، 259

⁶ محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ط. 3، ج. 11، (بيروت: دار صادر، 1414هـ)، 249-248

⁷ ابتسام سعودي، أثر السياق في تحديد دلالة الملفوظ القرآني، جامعة العربي التبسي بتبسة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2016-2017م، 22

⁸ العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة، مكتبة الألوكة، 8

⁹ علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ط. 1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ-1983م)، 104

اللغة الذي يحتمل وقد أنجز على جميع الشروط وسيلة على تولية المعنى.¹⁰ وكانت الدراسة الدلالية من قديم التفكير الإنساني محتاجا إلى توسيعه وتطوره بحيث يكون علم الدلالة من أعظم الشرط في فهم وفقه الشيء.¹¹

فهذه الدلالة لها التطور، والتطور اللغوي بهذا المفهوم لا يستشير أحدا، إنه ماض في طريقه، لأنه انعكاس مباشر لكل نواحي التغير في شؤون الحياة المختلفة، فاللغة مرآة للمجتمع كما أن التطور اللغوي لا يقف عند مستوى بعينه من المستويات اللغوية كلها، فالأصوات والتراكيب والعناصر النحوية وصيغ الكلمات ومعانيها، معرضة كلها للتغير والتطور، ولكن سرعة الحركة والتغير فقط هي التي تختلف من فترة زمنية إلى أخرى، ومن قطاع إلى آخر من قطاعات اللغة. وهذا التطور لا يقع بلا نظام، بل يحدث وفقا لاتجاهات عامة، وقواعد مطردة،¹² ويأتي مفهوم التغير الدلالي (Semantic Change) هو التغير التدريجي الذي يصيب دلالات الألفاظ بمرور الزمن، وتبدل الحياة الإنسانية، فينقلها من طور إلى طور آخر. وأما التطور الدلالي (Semantic Development) فرع من فروع علم الدلالة، يهتم بما يعثور الكلمة من تغير في معناها، مما يساعد الباحث على فهم التطور الحاصل في اللغة،¹³ فمن هذا التطور اللغوي يسبب إلى وجود الإشكاليات في القرآن.

وقد انقسم التطور الدلالي بين العام والخاص، فالأول هو الذي يعتمد على اللغة في مسيرتها، وحركتها التاريخية بشكل طبيعي، والثاني هو الحاصل من نقل الألفاظ من الأصل المعجمي إلى المصطلح العلمي، وهو ما تضمنته مختلف العلوم والمعارف الإنسانية. إذ تأتي مصطلحات علوم اللغة المختلفة أفادت من بعض الألفاظ لتتحول إلى مصطلحات علمية لوجود فرينة ومناسبة بين المعنى المعجمي والاصطلاحي وإضافة بعض القيود لتخصيص اللفظ بالمعنى الاصطلاحي الجديد، ولا ينطبق ذلك تمام الانطباق على التطور الدلالي القرآني بوصف القرآن يمثل منهجا تغييرا كاملا وشاملا لحياة الإنسان العلمية والعملية على مر العصور، فهو لا يقتصر على نقل المصطلحات ليختص بها بل يتعداه إلى

¹⁰ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، (القاهرة: علم الكتب)، الطبعة الخامسة، 11

¹¹ نفس المرجع، 17

¹² د. سوجيات زبيدي صالح، علم الدلالة القرآنية، ط. 1، (يوكياكرتا: كورنيا كلام سمستا، 2019م)، 24-25

¹³ عمار قلاله، التطور الدلالي في "مقاييس اللغة" لابن فارس، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم

الآداب واللغة العربية، 1434-1435هـ، 27

استيعاب مظاهر التطور الدلالي على وفق الأسباب والعوامل القرآنية التي أدت إلى هذا النوع من التطور والتي تنطلق من الهدف الإلهي الذي أراده الخالق تعالى من القرآن الكريم.¹⁴ فعلم الدلالة هو إحدى من أهم العلوم في المجال العربية، له دور هام في تسليم التطابق بين المعنى واللفظ أو الكلمة والتطابق بين عدد الكلمات ما تتعلق بسياق الكلام.

قضية الإشكاليات اللغوية ومفاهيمها

إن الإشكالية الملازمة لتاريخ ألفاظ القرآن قد تظهر اختلافا ظاهر التباين من جهة الدارسين في تناولهم النص. فهناك من يحمل النص مالا يحمله من معان وأحكام وتأويلات، وكل هذا يعود لسبب انقذاح معان ودلالات في الذهن عند تعيينهم لمعاني ألفاظ القرآن. فأشكل بعضهم في ألفاظ الآية، لذلك جدير بإيجاد معيار للتعامل مع النص حسب رؤية القرآن على وجه الخصوص.¹⁵ فستبين الباحثة عن المشكل في اللغة والاصطلاح وعلاقته بالمشابه.

بعد أن اتضحت الباحثة المراد من علم الدلالة القرآنية، يحسن الإشارة إلى المعنى اللغوي للمشكل الذي يدور حول المماثلة، والاشتباه، والاختلاط، والالتباس. كما جاء المعنى عند ابن منظور: "أَشْكَلُ الْأَمْرِ: أَلْتَبَسَ. وَأُمُورٌ أَشْكَالٌ: مُتَلَبِّسَةٌ، وَيَبْنِيهِمْ أَشْكَالَةٌ أَيْ لَبَسٌ. وَحَرْفٌ مُشْكَلٌ: مُشْتَبِهٌ مُتَلَبِّسٌ."¹⁶ فلفظ المشكل: هذه الكلمة على وزن مفعول، وهي مأخوذة من المادة اللغوية (ش ك ل) التي تعني في أصل وضعها اللغوي: الشبه والمثل. والتشابه بين الشئيين يقود إلى الالتباس أحيانا، ومن ذلك قول العرب في الإبل والغنم: الأشكل: وهو الذي تختلط فيه الحمرة بالبياض، كأن لونه قد أشكل على الناس، لذا كل مختلط مشكل، ومنه قيل للأمر المشتبه مشكل.¹⁷

¹⁴ انجريس طعمة يوسف، خصائص التطور الدلالي في القرآن الكريم، جامعة البصرة، كلية الآداب، العدد. 72،

28، 2015

¹⁵ د. سوجيات زيدي صالح، علم الدلالة القرآنية، هـ-و

¹⁶ ابن منظور، لسان العرب، ج. 11، 357-358

¹⁷ خليفة فاطمة الزهراء، التفسير الاشتقاقي لدلالة مفردات تأويل مشكل القرآن لابن فتيبة، (جامعة وهران: كلية

الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، 2015م)، 64

من خلاف ما سبق تعريفه جاء ابن دريد معنى آخر بأن الشكل المثل والشبه بفتح الشين، هذا شكل هذا أي مثله، وهذا من شكل هذا أي من جنسه، وفي التنزيل: "وَأَخْرَجَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجًا"¹⁸، وأشكل الأمر بشكل إشكالاً إذا التبس.¹⁹

وجاء تعريف آخر بأن الإشكال هو الالتباس والاختلاط بين آيتين متقاربتين في المعنى، الشيء الذي لا بد معه من إمعان النظر للوصول إلى التوفيق بينهما.²⁰ من خلال ما نقلته من معاجم وقواميس اللغة اتضح أن المادة اللغوية والمعجمية لمصطلح المشكل تدور وتصب حول معنى واحد وهو الالتباس والغموض والخفاء.

ويأتي معنى الاصطلاح هو "المشكل من القرآن هو الاختلاط أو الالتباس الحاصل بين آيتين متقاربتين في المعنى بحيث يصعب التوفيق بينهما من دون الإمعان في الفكر.²¹ وعرفه الجرجاني بقوله: "المشكل هو ما لا ينال المراد منه إلا بتأمل بعد الطلب وهو الداخل في أشكاله أي في أمثاله وأشباهه مأخوذ من قولهم أشكل أي صار ذا شكل كما يقال أحرم إذا دخل في الحرم.²² وعرفه المناوي بقوله: "وشرح المشكل من الكلام: بسطه وإظهار ما خفي من معناه".²³ وكذلك جاء تعريف المشكل بأنه: "اسم للفظ يشتبه المراد منه بدخوله في أشكاله، على وجه لا يعرف المراد منه إلا بدليل يتميز به من بين سائر الأشكال. وأما في اصطلاح الأصوليين وعلماء النحو والتفسير، فالإشكال هو المعنى الذي يصعب الوصول إليه بسبب التباسه واشتباهه بغيره، فهو لا ينال إلا بعد تأمل كبير يميزه عما يداخله من سواه، وعملية التدبر والتأمل هذه لا يقدر عليها إلا الراسخون في العلم.²⁴

¹⁸سورة ص: 58

¹⁹عبد العزيز ثابت، أصناف المشكل من القرآن عند شيخ الإسلام ابن تيمية، (قسنطينة: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية)، 4

²⁰أ. لخضر سعداني، الحمل على المعنى طريق إلى فض المشكل النحوي والدلالي، (جامعة الوادي)، 26

²¹خليفة فاطمة الزهراء، التفسير الاشتقاقي لدلالة مفردات تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، 64

²²الجرجاني، كتاب التعريفات، 215

²³زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي، التوقيف على مهمات

التعاريف، ط. 1، (القاهرة: عالم الكتب 38 عبد الخالق، 1410هـ-1990م)، 203

²⁴أ. لخضر سعداني، الحمل على المعنى طريق إلى فض المشكل النحوي والدلالي، 27

وجاء أيضا لفظ المشكل عند علماء علوم القرآن هو ما أوهم التعارض بين الآيات، وكلام الله سبحانه منزه عن الاختلاف، ويظهر من خلال التعريف أن علماء علوم القرآن قصروا المشكل على ما أوهم تعارضا حتى إنهم وضعوه تحت عنوان: "مشكل القرآن وموهم الاختلاف والتناقض".²⁵ ومن الناحية من يعبر بأن المشكل هو ما لا يظهر وجهه من الأساليب الأقوال، فهو ما خفي وجه تنزيله وفق القواعد النحوية، ويحتاج إلى توضيح الوجه الإعرابي، أو توضيح سبب إعرابه بوجه دون وجه، ونحو ذلك.²⁶

ومن العلماء الذين أطلقوا لفظ المتشابه وعنوا به المشكل الإمام أبو جعفر بن الزبير الغرناطي حيث صرح بذلك في مقدمة كتابه الماتع ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل فقال بعد ذكره لأول من صنف في توجيه المتشابه وحديثه عن الإمام الخطيب الإسكافي: "...ومستدركا ما تذكرته مما أغفله رحمة الله من أمثلها من المتشابهات برفع تلك الإشكاليات"، وقال بعدها: "وقد استجرت تلك الآيات جملة وافرة من المقفلات من أمثال تلك المشكلات، مما يجاري ويشبه ويلتبس على من قصر في النظر ويشبهه"، ففي نص كلامه هذا دليل على إطلاق المتشابه على المشكل وأنها مصطلحان مترادفان يؤيدان معنى واحد.²⁷

والعربية بما لها من تطور واتساع، وتقدم ورقي، تحتاج جهد في معرفتها من دلالات، فمنها يمنح اللفظ أو الكلمة معنى فوق معناه حتى يرسل في العبارة توجهها خاصا من سياقها فيمنح منها قوة تعلق باللغة علوا، قصدا لتدبر علم من علوم القرآن إلى أن تعرف الأسرار والحكم الكامنة فيه، فليس من المحتمل أن يخالف القرآن بالقواعد إما النحوية أو الصرفية أو اللغوية أو غيرها لأنه أصل لتلك العلوم، وبل تحدث بين أيدي الناس في هذا الزمان بالالتباس والمتشابهات اللغوية في ألفاظ القرآن، مع أن وجود العلوم اللغوية تأتي بعد نزول القرآن الكريم، لاستحالة أن في القرآن أخطاء لغوية.

²⁵ محمد أحمد عيد الكردي، المقارنة بين المشكل والمتشابه في القرآن الكريم، أستاذ مشاركة بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، (عجمان: الإمارات العربية المتحدة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، 1427هـ)، المجلد. 3، العدد. 2، 100

²⁶ ياسين مهدي علي عوض الله، مشكل الإعراب عند ابن هشام (761 هـ) جمعا ودراسة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغويات تحت إشراف د. بسيوني سعد أحمد لبن، (القاهرة: جامعة الأزهر، قسم اللغويات، 1438هـ)، 25

²⁷ عبد العزيز ثابت، أصناف المشكل من القرآن، 5

أمثلة الإشكاليات اللغوية في ألفاظ القرآن

إن الإشكاليات حول القرآن الكريم يحتاج إلى فهم مشكلة الاستعمالات اللغوية في النص القرآني، وهذه المشكلة تظهر في عدم المطابقة أو التلاؤم بين الكلمة وما يتطابق معها نحويًا أو دلاليًا، ومن هذا الأمر كان الواجب على أهل العلم النظر في هذه الادعاءات وبيان وجه الحق فيها. وأكدت الباحثة بأن وجود هذه الإشكالية اللغوية في القرآن ليس مقصور على آيتين أو ثلاث آيات إلى الأخير فحسب، بل إنما جاءت الآية المشكلة أكثر مما ذكرت وشرحت الباحثة في هذا البحث.

1. عدم المطابقة بين المعطوف والمعطوف عليه

قد ظهر في القرآن إشكاليات لغوية التي تحدث في بعض ألفاظه على أنه القرآن خالف قاعدة المطابقة بين المعطوف والمعطوف عليه فجاء في اللفظ مرفوع مع أن في الحقيقة أن يكون منصوبًا، كقول الله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى" ²⁸، جاء لفظ "وَالصَّابِئُونَ" مرفوع على الابتداء وخبره ²⁹مخدوف، والنية به التأخير عما في حيز إن من اسمها وخبرها، كأنه قيل: "إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى حكمهم كذا، والصابئون كذلك"، فلو رفعت الصابئون المنوي به التأخير بالابتداء وقد رفعت الخبر بأن، لأعملت فيهما رافعين مختلفين. ³⁰

²⁸سورة المائدة: 69

²⁹قال محمود: "فيه الصابئون رفع على الابتداء وخبره مخدوف ... الخ"، قال أحمد: صدق، لا ورود للسؤال بهذا التوجيه، ولكن ثم سؤال متوجه، وهو أن يقال: لو عطف الصابئين ونصبه كما قرأ ابن كثير لأفاد أيضا دخولهم في جملة المتوب عليهم، ولفهم من تقديم ذكرهم على النصارى ما يفهم من الرفع من أن هؤلاء الصابئين وهم أوغل الناس في الكفر يتاب عليهم، فما الظن بالنصارى، وكان الكلام جملة واحدة بليغا مختصرا والعطف إفرادي، فلم عدل إلى الرفع وجعل الكلام جملتين، وهل يمتاز بفائدة على النصب والعطف الإفرادي؟ ويجاب عن هذا السؤال بأنه لو نصبه عطفه لم يكن فيه إفهام خصوصية لهذا الصنف، لأن الأصناف كلها معطوف بعضها على بعض عطف المفردات. وهذا الصنف من جملتها، والخبر عنها واحد. وأما مع الرفع فينقطع عن العطف الإفرادي وتبقى بقية الأصناف مخصصة بالخبر المعطوف به. ويكون خبر هذا الصنف المنفرد بمعزل تقديره مثلا، والصابئون كذلك فيجيء كأنه مقيس على بقية الأصناف وملحق بها وهو بهذه المثابة، لأنهم لما استقر بعد الأصناف من قبول التوبة فكانوا أحقاء بجعلهم تبعًا وفرعًا، مشبهين بمن هم أقعد منهم بهذا الخبر. وفائدة التقديم على الخبر أن يكون توسط هذا المبتدأ المخدوف الخبر بين الجزئين، أدل على الخبر المخدوف من ذكره بعد تقضى الكلام وقامه، والله أعلم.

³⁰أبو القاسم محمود الزمخشري، الكشف عن حقائق التنزيل في وجوه التأويل وعيون الأقاويل، ط. 3، ج. 1،

(بيروت: دار الكتاب العربي، 1408هـ)، 660-661

وعند الرازي كان في عدم عطفهم على من قبلهم هو أن الصابئين أشد الفرق المذكورين في هذه الآية ضلالا، فكأنه قيل: كل هؤلاء الفرق إن آمنوا بالعمل الصالح قبل الله توبتهم وأزال ذنبهم، حتى الصابئون فإنهم إن آمنوا كانوا أيضا كذلك.³¹ وأثبت الرازي بهذا القول إذا كان اسم إن بحيث لا يظهر فيه أثر الإعراب، فالذي يعطف عليه يجوز نصب على إعمال هذا الحرف، والرفع على إسقاط عمله، والسبب في جواز ذلك أن كلمة "إن" كانت في الأصل ضعيفة العمل، وإذا صارت بحيث لا يظهر لها أثر في اسمها صارت في غاية الضعف، فجاز الرفع بمقتضى الحكم الثابت قبل دخول هذا الحرف عليه، وهو كونه مبتدأ.³²

وكذلك أن تكون "إن" بمعنى نعم، أي حرف جواب، وما بعده مرفوع بالابتداء، فيكون "والصابئون" معطوفا على ما قبله.³³ وقول آخر أن "الصابئون" في موضع نصب، ولكنه جاء على لغة بلحرت الذين يجعلون التثنية بالألف على كل حال، والجمع بالواو على كل حال، وهو بعيد. أو أن يجعل النون حرف الإعراب. فإن قيل: "فَأُتُوا عَلَيَّ"، إنما أجاز ذلك مع الياء لا مع الواو.³⁴

وقيل أيضا في إهدار قرينة الإعراب، وهي علامة الرفع في "والصابرين"، "والمقيمين" في الآيتين المذكورة في القرآن الكريم، من جهة أمن اللبس ينطق على "والصابئون" في هذه الآية، إذ أهدرت فيها قرينة الإعراب، وهي علامة النصب، لأمن اللبس، لـ "أن القرينة التبعية التي تحققت بوضوح التعاطف قد أغنت عن العلامة الإعرابية"³⁵ هذا فضلا عن أن هناك انسجاما صوتيا بين "آمنوا"، "هádوا" وبين "الصابئون".³⁶

وأكد بعض القائلين برأيهم في عدم رفع لفظ "والصابئين" في سورة الحج في قوله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِّينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ الْخ" ³⁷ فقليل: إن ذلك جاء موافقا للأصل،

³¹ فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، ط. 3، ج. 12، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420 هـ)، 402

³² الرازي، مفاتيح الغيب، ج. 12، 402

³³ محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، إعراب القرآن وبيانه، ج. 2، ط. 4، (سورية: دار الإرشاد للشؤون الجامعية،

1415 هـ)، 527

³⁴ أبو البقاء بن عبد الله العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج. 1، (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، 452

³⁵ تمام حسن عمر، اللغة العربية معناها ومبناها، ط. 5، (القاهرة: عالم الكتاب، 1427 هـ)، 235

³⁶ الشراعي، العدول النحوي في القرآن الكريم، 11

³⁷ سورة الحج: 17

وهو الأولى، ولا يحتاج إلى تخريج أو تفسير، إنما يحتاج إلى ذلك حيث يكون الإشكال.³⁸ فرأت الباحثة من قضية الآية الكثيرة والمتنوعة، بأن لفظ "والصائبون" مرفوع، وموقفه في الحقيقة مؤخر والخبر محذوف، لأن في هذه الآية فحسب التي جاءت هذا اللفظ مقدم على النصارى، فالتقدير على تأخيرها، والصائبون كذلك.

2. عدم المطابقة بين الأفراد والتثنية والجمع

جاء الشبهات الباطلة والآراء الفاسدة التي قد تساور بعض الأذهان، من أن في القرآن تعارضاً في الأفراد والتثنية والجمع، كما يأتي في قوله تعالى: "هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ"³⁹، الخصمان، المؤمنون والكفار، والاختصام، افتعال وهو الجدل والاختلاف في القول بين جانبيين و"اختصموا" من الأفعال المقتضية جانبيين، فكان ينبغي أن يأتي الفعل مسنداً إلى ألف الاثنين "اختصما" غير أنه أشكل به إلى ضمير الجمع، لأن كل خصم فريق يجمع طائفة لذلك جاء الفعل مسنداً إلى "واو" الجمع. وورد عن الخليل أنه يعد الاثنين جمعا، أي يعبر عن الاثنين بلفظ الجمع، وإليه ذهب الزجاجي إذ يرى أن التثنية أول الجمع. وقرأ ابن أبي عبله "اختصما" مراعاة للفظ "خصمان" فالقراءة ترجع النص إلى أصله فهو مصدر يستوي فيه الواحد المذكور وغيره، قال البقاء: "وأكثر الاستعمال توحيد فمّن ثناه وجمعه حمله على الصفات والأسماء"⁴⁰

قال السيوطي: "كل ما ورد أنه قرئ جاز الاحتجاج به في العربية سواء أكان متواتراً أم شاذاً، فالقراءة كلها يحتج بها. والترجيح أنه أتى باسم الإشارة "هذان" مراعاة لتثنية اللفظ "خصمان" وأتى بضمير الجماعة في قوله تعالى: "اختصموا" مراعاة للعدد المفهوم من أن الخصم يطلق على الواحد والجمع.⁴¹

³⁸ الشراعي، العدول النحوي في القرآن الكريم، 12

³⁹ سورة الحج: 19

⁴⁰ شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، روح المعاني، ط. 1، ج. 9، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415

هـ)، 127-128

⁴¹ د. زاهدة عبد الله محمد، العدول عن السياق في القرآن الكريم دراسة في المفرد والمثنى والجمع، جامعة الموصل، كلية

التربية، قسم علوم القرآن، 2008، 122

وعند الدكتور محمد داود، أعيد ضمير الجمع في "اختصموا" على مثنى "خصمان"، فتأتي من الآية اسم الإشارة مثنى مراعاة للفظ، وجاء الضمير جمعا مراعاة للمعنى، إذ إن كل خصم يضم أفرادا. وفي الآية لمحة بلاغية، حيث جاء اسم الإشارة بلفظ المثنى إيماء إلى الفرق بينهما، وأنهم لما وقعت الخصومة والاشتباك صاروا كأن بعضهم يهجم في بعض، فقول "اختصموا" تعبيرا عن هذا التداخل والتشابك بين أفراد الفريقين.⁴²

واحتج من قال أقل الجمع اثنان بقوله: "هذان خصمان اختصموا"، والجواب: الخصم صفة وصف بها الفوج أو الفريق، فكأنه قيل: "هذان فوجان أو فريقان يختصمان"، فقوله: "هذان" للفظ و"اختصموا" للمعنى هذا ما قاله الدكتور محمد داود في كتابه، كقوله تعالى في سورة محمد الآية 16: "ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا".⁴³ فمن سياق الآية رأت الباحثة بأن "اختصموا" من كلمة الخصم، وهو جاز أن يقال على المفرد أو الجمع، وأن ضمير الجمع مراعاة للمعنى.

3. تأنيث المذكر وتذكير المؤنث

ظهر في القواعد النحوية المطردة بمطابقة التأنيث والتذكير بين المبتدأ والخبر أو الصفة والموصوف وغيرها، فجاء ظاهر الآية مخالفا لهذه القواعد لأسرار الكامنة من سياقها، كما ورد في قوله تعالى: "وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ"⁴⁴، ورد في الآية لفظ "قريب" مذكرا، وكان حقه أن يؤنث، لأنه خبر للرحمة، والخبر يشترط فيه بحسب القاعدة النحوية أن يطابق المخبر عنه تذكيرا وتأنيثا. فلماذا يقع المشكل في الآية القرآنية عن هذا الشرط، وورد خبر المؤنث فيها مذكرا، لقد حاول النحويون تفسير هذا الأمر، فمنهم من قال: لأن الرحمة بمعنى المطر،⁴⁵ ومنهم من ذهب إلى أنها بمعنى العفو والغفران.⁴⁶

⁴²د. محمد محمد داود، كمال اللغة القرآنية، (القاهرة: دار المنار، 1428هـ)، 43-44

⁴³الرازي، مفاتيح الغيب، ج. 23، 214

⁴⁴سورة الأعراف: 56

⁴⁵أبو الحسن المجاشعي المعروف بالأخفش، معاني القرآن للأخفش، حققه: الدكتور هدى محمود قراة، ج. 1، ط. 1،

(القاهرة: مكتبة الخانجي، 1411 هـ)، 327

⁴⁶أبو جعفر النحاس، إعراب القرآن، ج. 2، ط. 1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421)، 57

ويحكي عن الفراء أنه ذهب إلى أنهم التزموا التذكير في "قريب" إذ لم يرد قرب النسب قصدا للفرق.⁴⁷ وعند البيضاوي في تفسيره جاء تذكير قريب لأن الرحمة بمعنى الرحم، أو لأنه صفة محذوف أي أمر قريب، أو على تشبيهه بفعيل الذي هو بمعنى مفعول، أو الذي هو مصدر كالنقيض، أو الفرق بين القريب من النسب والقريب من غيره.⁴⁸

وذهب الألوسي في تفسيره بكثرة الكلام في توجيه تذكير "قريب" مع أنه صفة مخبر بها عن المؤنث، الأول أن الرحمة في تقدير الزيادة والعرب قد تزيد المضاف. الثاني أن ذلك على حذف مضاف أي إن مكان رحمة الله تعالى قريب فالإخبار إنما هو عن المكان وهو مذكر. الثالث أنه على حذف الموصوف أي شيء قريب. الرابع أن العرب تعطي المضاف حكم المضاف إليه في التذكير والتأنيث إذا صح الاستغناء عنه. الخامس أن فعلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث كرجل جريح وامرأة جريح.⁴⁹ والراجح أن سبب الإشكال في الآية عن تأنيث "قريب" إلى تذكيرها معنوي صرف، فـ "قريب" في الآية ليست كما يرى النحويون إخبارا عن الرحمة مفردة، إنما هي إخبار عن رحمة الله، ولو أن الآية راعت قواعد النحويين، وأثبت لفظ "قريب" لتبادر إلى الذهن أن الرحمة هي القريب من دون الله سبحانه وتعالى،⁵⁰ فجلي بأن إزالة هذا المعنى أشكلت الآية عن قاعدة المطابقة، وذكّرت ما حقه التأنيث ليكون خبرا للمضاف والمضاف إليه على السواء، مراعاة للمعنى المراد، وإزالة لما قد يلتبس من معنى آخر، وهو قرب الرحمة فحسب.

4. عدم المطابقة بين النعت والمنعوت

وقد أتى الآية الكريمة كلمة أمشاج نعت جمع ونطفة منعوت مفرد، فالقصد منها عظيمة، يتضمن أسرار خلق الإنسان وبيان الإعجاز العلمي منها، وذلك في قول الله تعالى: "إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ"

⁴⁷ أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ج. 3، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1417 هـ)، 94

⁴⁸ ناصر الدين بن محمد الشيرازي البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ط. 1، ج. 3، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418 هـ)، 16

⁴⁹ الألوسي، روح المعاني، ج. 4، 382

⁵⁰ الشراعي، العدول النحوي في القرآن الكريم، 10

مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا"⁵¹، كلمة أمشاج جمع من مشج بفتحين كسبب وأسباب، أو بفتح كسر ككتف وأكتاف، أو مشيج كشهيد وأشهد أي معناه أخلاط جمع خلط بمعنى مختلط متمزج، يقال: "مشجت الشيء إذا خلطته ومزجته فهو مشيج وممشوج"، وهو صفة لنطفة ووصف بالجمع وهي مفردة لأن المراد بها مجموع ماء الرجل والمرأة والجمع قد يقال على ما فوق الواحد أو باعتبار الأجزاء المختلفة فيهما رقة وغلظا وصفرة وبياضا وطبيعة وقوة وضعفا حتى اختص بعضها ببعض الأعضاء على ما أَرَادَهُ اللهُ تعالى بحكمته فخلقه بقدرته.⁵²

وعند علماء اللغة إذا ورد صفة لمفرد على صورة الجمع فإنه يشير بأن صفة الجمع تحيط كل دقائق الأجزاء الموصوف بها. وهو أن "نطفة أمشاج" هي البويضة المخصبة أو اللاحقة حيث أنها تحتوي على 46 من الصبغيات أو الكروموسومات، وهذه إشارة إلى أن تكون النطفة من خلية الذكر وخلية الأنثى بعد التلقيح، وهي ذات عناصر شتى التي تعني مجموعة من أشياء كثيرة مختلطة في قطرة واحدة (نطفة) أي هي مجموعة من الأخلاط كل منها خليط من شيئين وهما الأزواج الصبغية المتماثلة، إحداهما من الأب والآخر من الأم.⁵³

قال صاحب الكشف تأتي ألفاظ مفردة غير جموع، ولذلك وقعت صفات للأفراد. ويقال أيضا: نطفة مشج،⁵⁴ فوصف نطفة به غير محتاج إلى تأويل، وإذا كان جمعا كما جرى عليه كلام الفراء وابن السكيت والمبرد، كان وصف النطفة به باعتبار ما تشتمل عليه النطفة من أجزاء مختلفة الخواص، فلذلك يصير كل جزء من النطفة عضوا فوصف النطفة يجمع الاسم للمبالغة، أي شديدة الاختلاط.⁵⁵ وفي بعض الآثار أن ما كان من عصب وعظم وقوة فمن ماء الرجل، وما كان من لحم ودم فمن ماء المرأة، والحاصل أنه نزل الموصوف منزلة الجمع، ووصف بصفة أجزائه وقيل هو مفرد جاء على أفعال كأعشار وأكياش في قولهم برمة أعشار أي متكسرة وبرد أكياش أي مغزول غزله مرتين. واختاره الزمخشري والمشهور عن نص سيبويه وجمهور النحاة أن أفعالا لا يكون جمعا وحكي عنه أنه ذهب إلى ذلك في العام ومعنى نطفة مختلطة عند الأكثرين نطفة اختلط وامتزج فيها الماءان، وقيل: اختلط فيها

⁵¹سورة الإنسان: 2

⁵²الألوسي، روح المعاني، ج. 15، 168

⁵³ M.Quraish Shihab, *Mukjizat Al-Qur'an*, (Bandung: Mizan, 1417 H), 170

⁵⁴الزمخشري، الكشف، ج. 4، 666

⁵⁵ابن عاشور، التحرير والتنوير من التفسير، ج. 29، (تونس: الدار التونسية للنشر، 1984هـ)، 374

الدم والبلغم والصفراء والسوداء وقيل الأمشاج نفس الأخلاط التي هي عبارة عن هذه الأربعة فكأنه قيل من نطفة هي عبارة عن أخلاط أربعة.⁵⁶ في رأي الباحثة جاءت لفظ "أمشاج" على صيغة الجمع، لأن الأمشاج يدخل فيها ماء الرجل والمرأة، وجلي بأن لفظ الجمع ما يأتي فوق الواحد، فالأمشاج يتكون من عدة الأجزاء المختلفة من ماء الرجل والمرأة.

د. خاتمة

إن هذه الدراسات من ضمن الدراسات القرآنية الأصلية التي تتم بموضوع من مواضع علوم القرآن، وهو المشكل من القرآن، ومعرفة هذا العلم ضروري لأن منذ نزول القرآن قد يتعرض القرآن بعض الإشكاليات والشبهات على قصد التشويه، ولكن هيهات لأن كلام الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

إن ظهور الإشكاليات اللغوية في القرآن ينبئ على أن القرآن ليس من كلام البشر، ويؤكد أنه من كلام الله عز وجل، وأنها أي الإشكاليات اللغوية إحدى صور الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم. وليس في القرآن تعارض مع سنن وعرف العرب في كلامهم، فالتعبير عن المعنى في القرآن بكل وضوح، ومن دون لبس فيه هو غاية المتحدث أو المتكلم، وقد جاء الإشكال في القرآن لتحقيق هذا الغرض نفسه. للألفاظ المشكل فيما ورد فيه من آيات القرآن الكريم فائدة عظيمة، فبه يتضح المعنى، ويؤمن اللبس، وبه ومن خلاله عبر القرآن عما الجديد فيه من المعاني، وكذلك هو إحدى من صور الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم.

⁵⁶الألوسي، روح المعاني، ج. 15، 168

مصادر البحث

- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي. **التحرير والتنوير من التفسير**. تونس: الدار التونسية للنشر. 1984هـ
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين. **لسان العرب**. ط. 3. ج. 11. بيروت: دار صادر. 1414هـ
- الأخفش، أبو الحسن المجاشعي المعروف. **معاني القرآن للأخفش**. حققه: الدكتور هدى محمود قراعة. ط. 1. القاهرة: مكتبة الخانجي. 1411هـ
- الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني. **روح المعاني**. ط. 1. بيروت: دار الكتب العلمية. 1415هـ
- البيضاوي، ناصر الدين بن محمد الشيرازي. **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**. ط. 1. ج. 3. بيروت: دار إحياء التراث العربي. 1418هـ
- تمام حسن، عمر. **اللغة العربية معناها ومبناها**. ط. 5. القاهرة: عالم الكتاب. 1427هـ
- ثابت، د. عبد العزيز. **أصناف المشكل من القرآن عند شيخ الإسلام ابن تيمية**. قسنطينة: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
- الجرجاني، علي بن محمد. **كتاب التعريفات**. بيروت: دار الكتب العلمية. 1983م
- الحداوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين. **التوقيف على مهمات التعاريف**. ط. 1. القاهرة: عالم الكتب 38 عبد الخالق. 1410هـ-1990م
- حيدر، د. فريد عوض. **علم الدلالة**. دراسة نظرية تطبيقية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. 1999م
- د. زاهدة عبد الله. **العدول عن السياق في القرآن الكريم دراسة في المفرد والمثنى والجمع**. جامعة الموصل. كلية التربية. قسم علوم القرآن. 2008م
- داود، أ. د. محمد محمد. **كمال اللغة القرآنية**. القاهرة: دار المنار. 1428هـ
- درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى. **إعراب القرآن وبيانه**. ط. 4. ج. 2. سورية: دار الإرشاد للشؤون الجامعية. 1415هـ
- الرازي، فخر الدين. **مفاتيح الغيب**. ط. 3. بيروت: دار إحياء التراث العربي. 1420هـ

- زكريا، أبي الحسين أحمد بن فارس بن. معجم مقاييس اللغة. تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو. ج. 2. ط. 2. بيروت: دار الفكر. 1998هـ
- الزنجشيري، أبو القاسم محمود. الكشف عن حقائق التنزيل في وجوه التأويل وعيون الأقاويل. ط. 3. بيروت: دار الكتاب العربي. 1408هـ
- الزهراء، خليفة فاطمة. التفسير الاشتقاقي لدلالة مفردات تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة. جامعة وهران: كلية الآداب واللغات والفنون. قسم اللغة العربية وآدابها. 2015م
- سعداني، أ. لخضر. الحمل على المعنى طريق إلى فض المشكل النحوي والدلالي. جامعة الوادي سعودي، ابتسام. أثر السياق في تحديد دلالة الملفوظ القرآني. جامعة العربي التبسي بتبسة. كلية الآداب واللغات. قسم اللغة والأدب العربي. 2016-2017م
- سوجيات، د. زيدي صالح. علم الدلالة القرآنية. ط. 1. يوكياكرتا: كورنيا كلام سمستا. 2019م
- الشراعي، عبد الله أحمد بن أحمد. العدول النحوي في القرآن الكريم إعجاز لغوي آخر. مجلة الباحث الجامعي للعلوم الإنسانية. العدد. 31. اليمن: جامعة إب. كلية الآداب. قسم اللغة العربية. 2013م
- الصبان الشافعي، أبو العرفان محمد بن علي. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك. ج. 3. بيروت: دار الكتب العلمية. 1417هـ
- الصيمري، عمار غالي سلمان. الدلالة القرآنية في فكر السيد كمال الحيدري. بغداد: مؤسسة الإمام الجواد للفكر والثقافة. 1436هـ
- العكبري، أبو البقاء بن عبد الله. التبيان في إعراب القرآن. عيسى البابي الحلبي وشركاه عمر، أحمد مختار. علم الدلالة. القاهرة: علم الكتب. الطبعة الخامسة
- عوض الله، ياسين مهدي علي. مشكل الإعراب عند ابن هشام 761 هـ جمعاً ودراسة. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغويات تحت إشراف د. بسيوني سعد أحمد لبن. القاهرة: جامعة الأزهر. قسم اللغويات. 1438هـ
- قلالة، عمار. التطور الدلالي في "مقاييس اللغة" لابن فارس. جامعة محمد خيضر بسكرة. كلية الآداب واللغات. قسم الآداب واللغة العربية. 1434-1435هـ

الكردى، د. محمد أحمد عيد. المقارنة بين المشكل والمتشابه في القرآن الكريم. أستاذ مشاركة بشبكة
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا. عجمان: الإمارات العربية المتحدة. مجلة جامعة الشارقة
للعلوم الشرعية والإنسانية. المجلد. 3. العدد. 2. 1427هـ
النَّحَّاس، أبو جعفر. إعراب القرآن. ج. 2. ط. 1. بيروت: دار الكتب العلمية. 1421هـ
يوسف، د. العربي. الدلالة وعلم الدلالة. مكتبة الألوكة
يوسف، د. انجريس طعمة. خصائص التطور الدلالي في القرآن الكريم. جامعة البصرة. كلية الأداب.
العدد. 72. 2015م

Shihab, M.Quraish. *Mukjizat Al-Qur'an*. Bandung: Mizan. 1417 H

